Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله فيها الإسراء بقوله : ﴿ **لنريه من آياتنا** ﴾ آية الإسراء ومعنى ذلك أن الله أراد بالإسراء أن يُري عبده محمداً بعض آياته التي أوضحت آيات سورة النجم إنه قد رآها وشهدها بالفعل .

وفي سورة النجم بدأ الله الآيات بالقسم بالنجم وهذا يسمى عند أهل البلاغة « براعة الإستهلال » حيث أن الصعود إلى السموات يناسبه القسم بالنجم إذا هوى .

ثم يأتي جواب هذا القسم نافياً الضلالة والغواية عن رسول الله في كل شيء سواء في تبليغ الدعوة أو في خبر الإسراء والمعراج ، ومزكياً للسانه ـ ﷺ ـ في كل ما ينطق به .

وكذلك يزكي الله في هذه الآيات معلمه جبريل عليه السلام : ﴿ **علمه شديد القوى** ﴾ [النجم : ٥] ويزكي فؤاده : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ [النجم : ١١] ويزكي بصره : ﴿ **ما زاغ البصر وما طغى** ﴾ وهذا تأكيد من الله بأن الإسراء والمعراج تما بوساطة الروح والجسد معاً لأن البصر لا يوجد في الروح وإنما توجد فيها البصيرة أما هو فيوجد في الجسد .

وفي المعراج ورد حديث أخرجه البخاري في « كتاب الصلاة » وأخرجه مسلم في كتاب « الإيمان » وأخرجه النسائي في « كتاب الصلاة » وذكر الإمام السيوطي أن قصة المعراج وردت مطولة ومختصرة عن أكثر من ثلاثين راوياً من الصحابة رضوان الله عليهم ، وسرد هذه الروايات في كتابه « الخصائص الكبرى » وذكر في « الآية الكبرى » أن أتقن روايات المعراج وأجودها ، حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن